

44 - سلسلة منازل الإيمان للدكتور فريد الانصاري - منزلة الذوق

فريد الانصاري

ومن منازل ايامك نعبد واياك نستعين منزلة الذوق. والذوق من ارفع منازل الائمه والاحسان وهذا مصطلح نبوي شريف. لا نكير عليه ولا غبار. وانما الشرط في ذلك الا يحمل معناه الشرعي. وان لا يزاغ به الى الخزعبلات والخرافات. فاذا اخذ على وجهه الشرعي فهو

السنة - 00:00:00

بل هو الائمه الحق. وذلك في رواية مسلم. من الحديث الصحيح طبعا. من قول النبي عليه الصلاة والسلام ذاق طعم الائمه من رضي بالله ربا وبالاسلام دينا وبمحمد رسول عليه الصلاة والسلام. والذوق هو شعور القلب واحساسه بما يجد من الائمه وحالاته -

00:00:30

كما ان حواس الانسان من الناحية المادية تتذوق كما يتذوق اللسان وهو حاسة حادة ذوق مادية يتذوق الحلاوة والمرارة والحموضة والملوحة الى غير ذلك من اصناف الذوق وضروبه. وكما يتذوق الأنف عند الشم من روائح الطيب او عكسه. وكما تتذوق سائر الحواس. كالاذن - 00:01:00

حينما تميز بين الصوت الحسن والصوت غير الحسن. كل ذلك ذوق الا ان المقصود ذوق طعم الائمه انما هو ذوق القلب. والقلب له حواسه الغريبة الائمية ذلك ان المؤمن حينما يترقى بمراتب الائمه - 00:01:30

ويختلط قلبه الشعور بالانتفاء الى الاسلام. وتخالط وجده بشاشة الائمه فانه يكسب باذن الله عز وجل ذوقا خاصا في قلبه يميز به بين الحق والباطل وييتذوق به الخير والشر. فيجد حلاوة الخير ويجد حموضة الشر او مرارته. هكذا - 00:01:55

قلب المؤمن ولذلك ورد في الحديث استفتني قلبك وان افتوك وافتوك. الاثم ما حاك في صدرك وكرهت ان يطلع عليه الناس كيف يحوك الاثم في صدرك؟ اي ان قلبك يمجه ويلفظه اي يرفرقه لانه لم يستسغه تماما - 00:02:25

كما تسقى الماء المر او الشراب الحنظل فيرفضه ذوقك ويمجه طبعك ولا تستطيع ان تبتلعه. فلذلك المؤمن يصل الى رتبة من الائمه لا يستسيغ المعصية. كثير من الناس يدخل المعاصي وهو يستحلها - 00:02:49

كيدخل للعصبية وكتجيه حلوة يعاشر النساء في الزنا ويجد لذلك حلاوة لأن طبعه فسد ان ذوقه ضاع. اشبه ما يكون بانف م Zukom . اللي مريض بالرواح. لا يفرق بين الريح الطيب والريح الكبيث - 00:03:09

وكذلك من فسد طبعه فقد ذوق الائمه فهو لا يستطيع ان يفرق بين الحسن والقبح في الدين. اما المؤمن الذي في سلك مسلك الرشد. وترقى ذوقه. والذوق دربة. راه الذوق مهارة. وصناعة. يكتسب. بالتدبیر - 00:03:29

الذوق المادي والذوق المعنوي. كما هو في الأطعمة كيمكن نوجدو اختصاصيين في الذوق كما هو معلوم. في الخير وفي الشر ايضا نعلم ذلك وايضا في الائمه هناك اهل الذوق في الدين يتذوقون الحق فيعرفونه ويذذوقون الباطل - 00:03:49

فيدركونه ايضا. حتى وان لم يسعفهم الدليل ابتداء. واخا ما لقاش الآية او الحديث اللي تبين لو. فهو يعرف ذلك بذوقه لكن يجد له مستنده بعد وليس يقصد من هذا اقصاء الأدلة اطلاقا لا يقصد من هذا - 00:04:09

اقصاء الأدلة او نفيها من كتاب الله وسنة رسول الله. كذلك المنطلق عليه المعتمد ولكن نذكر هذا ان اهل الله وخاصته والله اهلون كما ورد في الاحاديث الصحاح وكما قال النبي عليه الصلاة والسلام اهل القرآن اهل الله وخاصته. والحديث كما ذكرت صحيح الاسناد ثابت - 00:04:29

الى رسول الله عليه الصلاة والسلام هؤلاء واضرائهم من كان في معناهم لهم اذواق يتذوقون بها المعروف فيعرفونه بها المنكر

فينكرone. ولذلك ذكر النبي عليه الصلاة والسلام من ذلك شيئاً. بل اشياء منها الحديث الذي ذكرنا ومنها - 00:04:57
الحديث المشهور المتفق عليه بين البخاري ومسلم. ثلاث من كن فيه وجد حلاوة الايمان. قبل الثلاثة اقف عند عبارة قلما ينتبه اليها في هذا الحديث وهي قوله عليه الصلاة والسلام وجد فليس - 00:05:19

معنى لقي يعني بالمعنى الوجدان المادي كلاماً فوجد بمعنى شعر وذاق تكاد تكون مرادفة لكلمة الذوق ولفعل ذاق. اجد الشيء في السياق المعنوي اي اتذوقه. واحد الصحابة قتل مستشهاداً في معركة من المعارك احد او بدر. قبل ان يلفظ انفاسه قال لاحد اصحابه - 00:05:39

بشر رسول الله صلى الله عليه وسلم اني اجد ريح الجنة اجد ماشي القاها يعني شمها كيشم الطيب جاي من الجنة. فوجد يجد من الوجدان اي من الذوق. ثلاث من كن فيه. وجد حلاوة الايمان - 00:06:09

وهذه العبارة وجد هي مفتاح الحديث. ان يكون الله ورسوله احب اليه مما سواهما. وان يحب المرء لا يحبه الا لله. وان يكره ان يعود في الكفر بعد اذ انقذه الله منه. كما يكره - 00:06:29

ان يلقى في النار. من كانت فيه هذه الثلاثة، وهي خصال المحبة، محبة الله، ورسوله، على اعلى ما تكون المحبة. ان يكون الله ورسوله احب اليه. صيغة تفضيل مما سواهما. من نفسك من اهلك وبنيك ومالك - 00:06:49

والدنيا اجمعين. وان تحب المرء ان احبيت محبوباً في الله. لا تجمع بينكما شركة سارة او صناعة او مصلحة مادية وانما الذي جمع بينكما ابتداء الحب في الله. احبيته - 00:07:09

تدينه واحبك لتدينك. فكتنتما معاً تتعاونان على اصلاح شأنكما وشأن الناس في دين فنعم المحبة وتلك امارة على ذوق الايمان ووجد الايمان وحينما تكره ان تعود في الكفر او الى الكفر. كيف تكره ان تعود الى الكفر؟ اي لا تشتهي ما عليه الكفار من فساد. صحيح - 00:07:29

ان المسلمين اليوم يكرهون ان يكونوا يهوداً او نصارى. هذا على العموم ولكن مع الاسف كثير منهم يشتهي ما عند اليهود والنصارى وصار من موبقات وفساد وانحطاط خلقي وخراب عقدي واجتماعي ونفسي. امراضهم - 00:07:59

صارت متع ان تشتهي فيما بيننا والدليل على ذلك حالتنا. فاشتهاء ذلك هو درب من محبة ما عند الكفر والكافر يجب ان تكره ذلك لا ان تحبه ولا حتى ان تحايد لا تحبه ولا تكرهه بل وجب ان تكرهه - 00:08:19

تكره المعصية ان تكره الكفر وتواضع الكفر بالاقتضاء واللزوم فتكره ان تعود في الكفر بعد انقذك الله من ان تكون يهودياً او نصرانياً او مجوسياً فكتب لك ان يكون ابواك مسلمين نعمة - 00:08:39

كبرى لا يعرفها الا من فقدتها. حينما يدرك حجم فقدتها. اذا هذه الامور الثلاث من كن فيه وجد حلاوة الايمان. فنجتمع بين الحديثين اذا حدث مسلم الذي ذكرنا ذاق طعم الايمان. من رضي - 00:08:59

للله ربنا وبالاسلام دينا وبمحمد رسولاً. عليه الصلاة والسلام. وفي الحديث ايضاً رضيت بالله ربنا وبالاسلام دينا وبمحمد نبياً ورسولاً. فذوقوا طعم الايمان او وجد حلاوة الايمان. كيف يقع ذلك؟ من هنا - 00:09:19

ندرك عظمة الحديث في هذا المعنى وندرك الباب او نبصر الباب الذي ندخل من خلاله ونلتج عبره الى هذه المنزلة منزلاً الذوق. كيف تجد حلاوة الايمان؟ كيف تتذوق ذلك؟ لابد من معرفة الالة بين - 00:09:39

قوسين يعني الان التي تعمل وتشتغل لتتذوق. لانك ان لم تعرفها فلن تهتم الى الذوق سبيلاً. فاذا عرفتها وجب عليك ان تدرك اصالحة للاعمال والاستعمال ام هي معللة؟ حينما يأتيك الصوت لا تدرك من اي جهة - 00:09:59

ولا تستطيع ان تتبينه. كتسمع اصوات كتنادي. ويغيث تعرف هاد اصوات منين جاية؟ واسنوا فيها؟ ماذا فلا يمكنك ان تتجه الى الاتجاه الصحيح الا بأمر من الامر الاول تكون على وعي بالأداة التي - 00:10:19

يعني الأذن تعرف بأنها الأذن اليمنى مثلاً هي التي ينبغي ان تنصت بها لأن مخايل الصوت تأتي من الجهة اليمنى اما اذا كانت مخايم الصوت تأتي من الجهة اليمنى فخيل اليك بسبب الصدأ ان الكلام يأتي من الجهة اليسرى - 00:10:39

اتبع الصدى الكاذب فلن تزداد الا ضلالا على مصدر الصوت وطبيعته مغاديش تشنو ويحصل احيانا الانسان يعني كيختلف منين جاي مصدر بدل ما يمشي للاتجاه الصحيح يمشي للاتجاه المعاكس بسبب الاصداء فيضل يضل هنا بالمعنى اللغوي عن مصدره الصوت وميستاطعشاي يطلع - 00:10:59

سالا الصوتية التي تصله وكذلك في كل الامور لابد اذا من ادراك الله الذوق الوجданية اليمانية ثم بعد كذلك لابد من تحديد الوجهة من اين يأتي هذا الذي يتذوق حتى تسير اليه فإذا ضللت عن جهته واتجاه - 00:11:19

فلن تستطيع ان تصل اليه تحديد الامرين اذا انما يقع بكتاب الله وسنة رسول الله عليه الصلة والسلام. القلب هو اليمان وهو الله الذوق اليماني الرياني قالت الاعراب امنا قل لم تؤمنوا ولكن قولوا - 00:11:39

اسلمنا ولما يدخل اليمان في قلوبكم. والذوق هنا ليس بمعنى الذوق المادي. فاليمان يتذوق ويبصر ويشم كل الاشياء الحسية تجتمع لتدل على المعنى الذوقي اليماني كما قال الله عز وجل فانها لا تعمى الابصار. ولكن تعمى القلوب التي في الصدور. فادراك القلب الحلاوة - 00:11:59

هو بجامع هذه المعاني جميعا. لكن ليس بصيغتها الوجدانية. بل بصيغتها المادية. فانت اذا ذقت شاهدت به وهذا لا يتأتى بالنسبة للحواس المادية يعني الى سمعت الصوت ميمكنش تشوف الصورة الا الى - 00:12:29

واذا ذقت الطعام ولم تكن ذا عينين ما يمكنش تشوف الفاكهة اللي كدوقة او الطعام اللي كدوقة بلسانك مستحيل الا ان تخيل ذلك تخيلا اما بالقلب فنعم اذا ابصرت شمنت اذا شمنت ذقت - 00:12:49

واذا ذقت ابصرت. قلب واحد وظيفة واحدة. الذوق وادواتها. بل ومداركها متعددة ان تعبد الله كأنك تراه فان لم تكن تراه فانه يراك. ولا يرى الا متذوق. ابصار جاءكم بصائر من ربكم فمن ابصر فلنفسه ومن عمي فعليها ابصار ولكن تعمى القلوب التي في الصدور - 00:13:09

هذا القلب المعنوي اليماني هو الالله. وحينما نقول الذوق يعني احساس يعني شعور. ومن هنا وجب التنبيه على امر ان استظهار النصوص وسرد الادلة والوقوف على ظواهرها فقط لا يؤدي الى ذوق. ولذلك - 00:13:39

قد يكسب كثير من الناس من الدين ظاهره ويفقد منه حقيقته وجوهره. حينما تجد شخصا مثلا يسرد عليك من الحجج حاجاج ومن الأدلة استدلالا ولكنه متخشب في معاملته. سيء في طبعه عنيد - 00:14:01

في كلامه فهذا لم تخلط بشاشة اليمان قلبه. لم يذق اعمى القلب مع الاسف. اصيي قلبه بالعمى لأن القلب اذا ابصر زهق واذا ذاق ارق لتلك الحلاوة يستحللي حلاوة اليمان والقلب الذي استحللى - 00:14:21

حلاوة اليمان لا يصدر عنه شر اطلاقا. لأن القلب الطيب الحي لا يعرف الاذى. لا يعرف الاذى ابدا بل بشدة ما ادراك من ذوق يتذوق ما يمكن ان يقع للآخرين. من ايذاء - 00:14:41

حسابه ويخشى ان يقع منه بغير قصد منه اذى للآخرين. كتقاراه رافد لهم للناس. عنداني تكون هاد الكلام اذيته عنده يكون فهم مني غلط لشدة ذوقه ولرفع حاسته اليمانية. قلبه ذواق - 00:15:01

كلام النبي عليه الصلة والسلام واضح. ذاق طعم اليمان. اذا يذاق وجد حلاوة اليمان. اذا هي حلاوة ضدها المرارة تقابلها هذا شيء مهم مهم جدا وجب ان نتبصره ووجب ان نتدبره اذا كنت - 00:15:21

لا تجد من نصوص كتاب الله واحاديث رسول الله عليه الصلة والسلام حلاوة فاعد محاسبة قلبك. بل اعد معالجة قلبك فيه عطل. شيء حاجة عنده خاسرة. القلب. الله الذوق معطلة. وجب تصحيحة وعلاجه. حتى - 00:15:41

اذا حصل هذا وجب ان تحدد الاتجاه. من اين يأتي هذا الكوثر الذي يتذوق؟ هذا العسل الفائض الذي يجده العبد المؤمن صاحب الذوق الرفيع. انما يفيض من ايات الله في كتابه القرآن وفي - 00:16:01

كتابه الكون ولذلك نبهنا عز وجل الى هذين فقال في القرآن افلا يتذرون القرآن ام على بانها التي تنذون ام على قلوبنا اقفالها؟ فهي معطلة لا تشتعل تذوقا ولا تشتعل - 00:16:21

و جدا و وجدان. ثم نبهنا على التفكير في خلقه عز وجل. من السماوات الى الارض. قل انما اعظكم بواحدة ان تقوموا لله مثنى وفرادي ثم تتفكرؤا. ما بصحابكم من جنة ان هو الا نذير لكم بين يدي عذاب شديد. وقال في الصالحين ويتفكرؤن في خلق السماوات والارض - 00:16:41

ربنا ما خلقت هذا باطل سبحانك فقنا عذاب النار. مصادر الذوق والمؤمن حينما يدرك مثل هذه الحقائق ويشعر بعظمته الخالق يقع بقلبه. لمس الايمان كان الايمان يلمس قلبه. فيعالج به من عطن الى عنده شيء الله خاسرة فالقلب الايماني كيعالجها يعالجها الايمان الذي وجده بتدبره وتفكيره - 00:17:11

في تفكره في الخلق و بتدبره للكتاب يجد ذلك. ولذلك قال ذاق طعم الايمان. من؟ اي من حصل هذه المرافق التي ذكرها في حديث مسلم او في حديث الشيفيين من رضي بالله ربا ومن رضي بالله ربا ليس يكفيك - 00:17:41

ان تقول اني شهدت ان لا الله الا الله وان محمدًا رسول الله. هذه تدخلك الاسلام. قالت العرب امنت قل لم تؤمنوا ولكن قولوا اسلمنا لانهم اعلنوا شهادتهم. ولكنك لا تتدرون بها هكذا على ظاهري - 00:18:01

حتى تتدبرها وتتفكر فيها خالها؟ ما مفتاح هذه العبارة؟ مفتاحها الرضا. الالفاظ القرآنية والألفاظ النبوية لم تسق عبثا ميمكنش تبدل كلمة ودير فموضعها كلمة ويعطيك المعنى نفسو ابدا لا ترافق في كتاب الله ولا تكرار في - 00:18:21

سنة رسول الله عليه الصلاة والسلام. فالله عز وجل رب الكون فإذا تكلم جل وعلا بما يليق بحال وجه وعظيم سلطاته تكلم بالكمال والجمال. ورسوله الكريم عليه الصلاة والسلام هو - 00:18:41

تربيته جل وعلا. فإذا تكلم المصطفى تكلم بجموع الكلم. فكان بذلك افصح الناس وسيد الناس عليه الصلاة والسلام. رضيت بالله ربنا مفتاحها الرضا وما الرضا؟ شعور بالطمأنينة والسكنية في القلب إلى المعنى الذي اقر به لسانه. شحال من واحد يقول لا الله الا الله محمدا رسول الله - 00:19:01

ولكنه مضطرب مضطرب في سلوكه مضطرب في دينه مضطرب في بيته مضطرب في كل معاملاته قلق في حياته جاي مرتاح اذن عندو شي مشكلة لأن من قال الكلمة الطيبة ونطق بها كلمة تلفظ ثم وجدها - 00:19:33

احساسا في القلب فلا يعرف القلق الى قلبه سبلا. بل السكينة والسكن والطمأنينة والرضا هو عين العبادة. وعين الطاعة لله الواحد القهار. وغاية خلق الخلق غاية تخلخل الخلق حينما قال عز وجل وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون الى اخر الاية فلم يخلق عز وجل عباده الا - 00:19:53

ليكون له عبادا وانما العبد الرضي الراضي. هذا هو العبد. كيف؟ ليس العبد هو الخاضع. كلامي واحد راه عبد. حتى المنافق او الزنديق حينما يخضع لحكم الله قهرا فلا يكون عابدا. انما يكون عابدا حينما يخضع - 00:20:23

وطوعا قالت اتنا طائرين هادي العبودية فلا يسمى العمل عبادة الا اذا كان عن رضا. الا اذا كان عن رضا اما اذا كان عن اكره او ساء من او غضب او غير ذلك مما تفعله وانت له كاره كاره فليس فيه معنى العبادة ولا معنى التبعيد. الرضا - 00:20:43

ها هو عين العبادة. رضي الله عنهم ورضوا عنه. فهو عز وجل رضي عنهم بخضوعهم ولعملهم محبتهم لربهم وهم رضوا عن ربهم اي اقبلوا على عبادته طوعا لا كرها. وساروا اليه اشتياقا - 00:21:09

ومحبة رضيت بالله ربا ذوق فعلا اذا رضيت بهذا المعنى واحسست بي رغبتك فيه وباقيك عليه وبأنك تشتقا اليه من حين لآخر فأنت رضي مرضي وذلك عين ذوق حلاوة الإيمان - 00:21:29

لان من استحل الشيء عاد اليه. لي صلى مرة وهرب ما عرفشاي الصلاة. فاذا لم يعرفها لم يذقها. واذا لم يذقها لم يعرف حلاوتها طبيعى انه لن يعود اليها. وانما يعود للنداء بعد النداء من ذاق وعرف. ما هنالك من حلوات. وكمالات وجمالات - 00:21:49

هذا يعود. ويعود مشتاقا كل حين. بل يشوقه النداء. كيتوحش فوقاش يسمع الأذان. متى يسمع نداء الله عز ليجيء الى موعده هذا محب هذا رضي ايضا ومن معاني الرضا بالله ربا ان توحده جل وعلا - 00:22:09

في ربوبتي وقد بينت اكثرا من مرة ان توحيد الربوبية ليس نصوصا تستظهر ولا تعرض وانما توحيد الربوبية احساس تجده في

قلبك فيما يتعلق بخالقية رب الكون للكون وبما يتعلق بصدق - 00:22:29

صفاته واسمائه في نفسك انت تربية وسلوكا حينما ترتبط بالله الرزاق وبالله الرحمن الرحيم الملك القدس السلام ترتبط بهذه المعاني الكبيرة من اسمائه الحسنى وصفاته العلى انه وعلا منه واليه. منه كل شيء واليه كل شيء. وليس لك ولا لغيرك من الامر شيء. حينما تجد - 00:22:49

احساسا وسلكه في تصرفك وليس في خولك وحسب سلوكا تكون ائذ ذا عقيدة صحيحة ماشي العقيدة الصحيحة هي تحفظ وتعرض العقيدة الصحيحة ان تسلك الى ربك. رضيا مرضيا اي ان تجد انك قد رضيت - 00:23:19

والرضا شعور ضد الرضا سخط ما عاجبوش الحال ان ترضى ومن فروع ذلك وهو من اصول العقائد لكن من فروع توحيد الربوبية الرضا بقضاء الله وقدره. ترضى به اي تجد حلاوة فيما حكم الله به عليك - 00:23:39

من قضاء الله عز وجل وقدره. كما تجد حلاوة الطعام اللذيذ والشراب اللذيذ. على سبيل التقرير والتشبّه ليس الا والا فحلاوة الايمان لا تضارعها حلاوة لمن ذاقها وعرفها والا فكيف يقبل الانسان على الموت - 00:23:59

ويترك شهوات الدنيا لو لم يذق من حلاوة الايمان ما قد ذاق. كثير من العلماء الصالحين والربانيين شاهدين اقبلوا على الموت وهم ينظرون وقد عرضت عليهم شهوات الدنيا عن اليمين والشمال فعزفوا عنها - 00:24:19

اقبلوا على ربيهم مجاهدين مستشهادين. نظرا لما وجدوا. والله لو لم يذوقوا لما اقبلوا على المهلكة التي الناس مهلكة ذاقوا فعرفوا ما عرفوا فهان عليهم بعد ذلك ما وجدوا. كما قيل. من عرف ما قصد هان عليه - 00:24:39

ما وجد. هان عليه ما وجد من ظاهر العنت والمشقة والا فقد وجد حقا الحلاوة. ووجد الجمال ووجد الامن والامان فيما اقبل عليه من عمل صالح مهما كانت مخلفاته واثاره. شيء عجيب - 00:24:59

شيء عجيب ان يطرق لمس الايمان قلب العبد. يحوله تحويلا جذريا عجيبا. يخرج منه شخصا اخر مختلفا تماما كما اخرج الصحابة من رجال تافهين جاهلية الى رجال قادوا العالم كانوا اساتذة - 00:25:19

وسادتها في زمانهن وبعد زمانهم فلا يزال سيدنا عمر رضي الله عنه وقبله ابو بكر الصديق ابعدهما عثمان وعلي والصحابة اجمعون من الانصار والمهاجرين. لا يزالون الى يوم القيمة سادة الدنيا - 00:25:39

خير القرون قرن هذا. ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم. اولئك ذاقوا فعلا وعرفوا. اذا ذاق المؤمن هذا واكتمل لديك ورضي بالاسلام ديننا. ما الرضا بالاسلام ديننا؟ ليس فقط ان يقول اني مسلم. هذا مسلم. فرقون بين ان تكون - 00:25:59

مسلماما وكفى وبين ان ترضى بالاسلام دينا كما بينت قبل في الرضا بالربوبية هنالك ايضا الرضا بالاسلامية. وذلك ان تخضع لاحكام الله وشريعته. خضوع المحب خضوع المقبول على العلاج الانسان احيانا قد يسقيه الطبيب الدواء المر. ولا يوجد الا حلوا. وقد شاهدناه بل جربناه. يعني - 00:26:19

احيانا كيكون الدوا لو اعطي لك في حالة الصحة كما في الكي نعطيو هاد المثال ديار الكي وفي الحديث الصحيح الشفاء في ثلاثة احاديث كثيرة في هاد ديار الكي الشفاء في ثلاثة شربة عسل وشرطة محجم وكية نار وانهى امتي عن يمكن فالنهي - 00:26:49

وليس للتعليم وآخر الدواء حينما يحار الناس في علاج مريض ويضطر الى كيده والطبيب الان يكتوي بطرق عصرية يكتوي سيري قطعي نزيف الدم مثلا كاين صور اخرى حديثة نسب النار التقليدية فهذا الذي يجد الما الكي في جسمه ولكن من مرض - 00:27:09

عافانا الله واياكم فإن الجسم يتآلم فعلا من الإيذاء ملكي الجسم راهي حقو ولكن القلب يجد له راحة عجيبة شيء غريب يعني واحد الإحساس في ظاهره متناقض ويجتمعان يكون الإنسان مريض مرض قلب شاف هاد الطبيب - 00:27:30

فهاد الصيدلية شاف شاف حتى يأس ثم بعد ذلك اشير عليه بشراب مر حنظل يشربه يجد له مرارة فعلا ولكن من الناحية النفسية يجد له حلاوته شيء غريب جدا هنا اتصف الشريط مع تحيات ابو هاجر لان - 00:27:50

له يقينا ربما كان على خطأ ممكن داك الدوا مكيداويش ولكن هو اعتقاد انه يعالج فلا يجد له انذ الا الحلاوة ولو كان اشد من الحنظل فكذلك على سبيل التمثيل والتقرير. اذا كان حكم الله عز وجل مما يثقل عليك في بعض الاحيان. فان - 00:28:10

انك ان كنت من الصالحين ممن بلغ هذه الرتبة لا تجد له الا حلاوة. ومن ارفع امثلة ذلك في التاريخ قصة ماعز الصحابي الجليل الذي زنا و جاء الى رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول له يا رسول الله طهريني - 00:28:30

الزنا عجيب رجل يقبل على حكم الرجم حتى الموت. وكما وقع للمرأة ايضا التي زنت في عهده عليه الصلاة والسلام فجاءت الى رسول الله تقر له بذلك وتطلب منه عليه الصلاة والسلام ان يطهرها ايضا. فكان في كل حين بالنسبة - 00:28:50

للرجل وبالنسبة للمرأة والقصتان مختلفتان وكلاهما قصة صحيحة عجيبة يعرض عنهمَا كأنه لم يسمع عليه الصلاة والسلام في الاولى والثانية والثالثة واصر ماعز على ان يطهر نفسه. وعلى ان يخضع لحكم الله ورسوله. واصرت - 00:29:10

المرأة ايضا بل كشفت لرسول الله فقالت له والله اني لحاملة من الزنا ما بقى بعد ذلك كلامي فامر ان تبقى حتى تضع. حتى اذا وضعت جاءت به فامرها ان ترضعه. حتى اذا اكملت رضاعه امر - 00:29:30

بها فرجمت. الشاهد عندنا شوف سبحان الله العظيم مدة طويلة. كيمكن بنادم تجيء الزعامة فشي لحظة ويذعم على الموت. ولكن دوز واحد شوية ويختاف. هادي الان صار لها اكثر من سنتين اشهر الحمل وستنان الرضاع. ومع ذلك ثابتة كل هاد المدة - 00:29:50

على ان تثال حكم الله. وعلى ان ينالها حكم الله. عجيب. دواء من شديد. يستثنله الجسم ولكن يستحلبه القلب حينما رجمها خالد بن الوليد بحجر. فطار دمها على ثوبه لعنها. فنهاد النبي عليه الصلاة والسلام وقال - 00:30:10

لا تلعنها. فوالله لقد تابت توبة ووزعت على اهل المدينة لوسعتهم. او كما قال عليه الصلاة والسلام شيء غريب كان يحصل لهذا الجيل جيل الصحابة الكرام. رضوا بالاسلام دينا. هذا الاسلام. هذه بعض احكامه. هذا غير - 00:30:33

مثال وجئنا بالشيء الذي تكرره النفس عادة وهو الحدود. والا فهناك من الامثلة في الحديث الكثير كاسbag الوضوء على المكاره. وقد سبق الحديث عن هذا في غير هذا السياق. بهذا المكان نفسه. يعني الانسان يصبح الوضوء يتوضا - 00:30:51

في وقت البرد الشديد او بالصورة المعاصرة التي ذكرنا ان الانسان قد يلبس من اللباس الاناني في هذا الزمان مكاره اقول اشد من مكاره ذلك الزمان. وفيه شهادة من رسول الله عليه الصلاة والسلام. اذ جعل اجر الشهيد - 00:31:11

من هذه الاجيال على خمسين من الشهيد من جيل الصحابة مكاره هاد الزمان مكاره اخرى. تلقى الموظف مأمور بحسن الهناء. ولكن في الوضوء خصو يطوي الكمام ديار الفيشة ديارلو ولا ديار الجلابة ديارلو. ويختسر الحديدة - 00:31:31

النظام ديار اللباس وصنع الرجل ما صنع او المرأة ما صنعت من الوان البريق والتزاويق ويطلب منها ان توضأ مع ذلك شيء عجيب جدا كثير من الأسئلة كتجي ان المرأة واش يمكن لها دير شي طريقة متمسحشاي على راسها ومتغسلشاي - 00:31:47

رجليها وما ديرش في الوضوء. نظرا لانها قد غرفت في شهوات هذا الزمان وانحرافات هذا الزمان من مكاره هذا الزمان. فالمؤمن الحر الحقيقي يقبل على الدين مهما اختلف الزمان ومهما - 00:32:07

تعقدت تقاليده السيئة المنحطة فيجد لذلك حلاوة المؤمن كيسجد لرب العالمين في التراب ويتلطف جبينه بالتراب وانفه كذلك وركبتاه ويداه واصابعه وكل اربابه السبع توسيخ بالتراب ولكنه يشعر ياك التراب كيطلي وكيوسخ ولكنه مع ذلك يشعر كأن المسك قد علق ببدنه شيء عجيب جدا هذا الإيمان سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:32:27

صلى يوما بمسجده وقد امطروا مطر خير. طاحت الشتا. زمان النبي صلى الله عليه وسلم. فسأل السقف على محل سجوده. ف تكونت بركة من الماء واصر النبي عليه الصلاة والسلام على ان يسجد عليها بوجهه الظاهر. فلما انصرف الى الناس بعد السلام انصرف اليهم - 00:32:57

حديث صحيح الاسناد ووجهه يقطر بماء وطين شكون لي قد يديرها فهاد الزمان؟ يسجد في الكلية ديار الطين ملي يسلم وجهه كل مخمج بالطين عجيب. رضي بالاسلام دينا. صلى صلي. جميع الظروف. صم صوم. زكي حج حج. وكذلك جميع احكام الاسلام - 00:33:17

يخضع لها المؤمنون وهو محب شيء عجيب. فلا وربك لا يؤمنون. حتى يحكموك فيما بينهم ثم لا يجدوا في انفسهم حرجا مما قضيت ويسلموا تسليما. تسليم جيب الظاهر لا تسليم قلبي في انفسهم ثم لا يجدوا في انفسهم حرجا مما قضيت ما حشمان ما خوفان ما

طيرة لو ما غضب - 00:33:37

فرحان بما قضى عليه الله به ورسوله. ويسلم اي تسليم النفس الوجданى وهو الرضا. ويسلموا دينما وجعل فيها المفعول المطلق لتوكيده الفعل شيء عجيب ولكمال الفعل المفعول المطلق من المعانى ديالو في العربية التوكيد وايضا - 00:34:07

هذا معنى بلاغي اكل اكلا يعني مكايىن شى ماكلة بحال هاديك لي كلا كمال الاكل شرب شربا كمال الشرب سلم تسلیما كمال التسلیم لله الواحد القهار ويسلموا تسلیما كيف لا يذوق يذوق ويبصر ويرى ويشاهد ويسمع ويسمع كانه يطل على - 00:34:27

جنة برأسه كأنه من شباك في الدنيا من الشرجم في الدنيا يطل على الجنة برأسه ان تعبد الله لأنك تراه فإن لم تكون تراه فانه يراك.
لنتعلم الرضا بالاسلام دينا. الرضا ماشي مسلمين وكفى بل ان نرضى. والرضي بالاسلام لا يخجل - 00:34:54

من اسلامه بزاف ديال الناس فكتير من الظروف مكيرضاش ببعض مظاهر الدين مصيبة بل تفتخر وتعتز بكونك مسلم ان كنت رضيا
وان كنت راضيا بالاسلام دينا. نهار تحس بيلا راه شي حاجة ديال الدين حشماتك راجع ايمانك - 00:35:14
راجع ايمانك انت مسلم نعم ولكن مع الأسف لا رضا لك بالاسلام دينا الفاسق التالف الذي يجب ان يخجل بكفره او بفسقه او فجوره.
وليس المؤمن وتوصيل المصيبة الى درجة ان بعض الصالحين - 00:35:34

مع الأسف نحسبيهم كذلك ولا ننزيكي على الله احدا يحشمو يصليو قدام الناس في ظروف معينة هذا خطير جدا شكون لي يحشم؟
يحشم؟ لي يصلني ولا ما يصليش ؟ طبعا الذي لا يصلني هو لي خصو يدرق وجهه يمشي يشوف فين يدير راسو. اما المصلي فهو على - 00:35:54

وضعي الطبيعي يجب ان يقوده رضاه بربه ورضاه بيدينه الى محبة اسلامه. ومن احب اسلامه احب اشهاره ليس لاشهار نفسه لا ولكن
لأشهار دينه لانه يجب ان تشيع الصالحات في الذين امنوا وان تشيع الحسنات في الذين امنوا من سن سنة حسنة فله اجرها واجر من
عمل بها - 00:36:14

الى يوم القيمة هذا الكافر او هذا الفاجر يعلن ويشهر كفره وفجوره والآخر يشهر زندقته تبع في الفجور وليتبع في الزندقة وانت ايها
المؤمن تخجل من ان تشهر اسلامك لم ترضي بالاسلام دينا اذا لم ترضي - 00:36:44

الاسلام دينا اذا والاسلام ان تقول وان تعلن ذلك. قول واعلان والقول الاعلان في مثل هذا السياق الذي اتحدث فيه لا في سياق الكبر
والخيال دعوة الى الله عز وجل واعلان للرضا التام - 00:37:04

والتسليم الجامع المانع لربوبية الرب عز وجل ولشرعيته ولشرعيته وجد حلاوة الایمان. ذاق طعم الایمان من رضي بالله ربنا وبالاسلام
ديننا وبمحمد رسولنا عليه الصلاة والسلام وان ترضي بهذا الرسول عليه الصلاة والسلام القدوة الحبيب المحبوب الخليل خليل - 00:37:24

الله عز وجل وانما اتخد الله محمدنا خليلا كما اتخد الله ابراهيم خليلا. وقد ثبت في الصحيح عن النبي الصلاة والسلام لو كنت متخدنا
احدا خليلا لاتخذت ابن ابي قحافة خليلا يعني ابا بكر الصديق ولكن صاحبكم - 00:37:52

يعني نفسه عليه الصلاة والسلام اتخد الرحمن خليلا. فكيف لا تحب من احبه الله ورفعه الى اعلى مراتب محبة وهي مرتبة الخلة. لقد
اتخذني الله خليلا كما اتخد الله ابراهيم خليلا. او كما اتخد ابراهيم خليلا - 00:38:12

وهذا ايضا حديث صحيح. كلها ثابت الاسناد صحيح. هذا الرسول عليه الصلاة والسلام. احبه الله من فوق سبع سماوات شرف قدره
بان اصطفاه وانزل عليه خير كتاب. القرآن العظيم. وارسله في اعظم مهمة - 00:38:32

اعظم مهمة كانت على وجه الأرض في تاريخ البشرية ماشي غير الرسالة فقط لا الرسالة والزيادة ختم الرسالة ختم الرسالة فهو
الشرف التام الذي طبع به الرحمن الهداية في الارض الله عز وجل خلق الخلق وانزل الرزق وانزل الهداية - 00:38:52
 وخاتم الهداية. محمد عليه الصلاة والسلام كان خاتم الهداية. من لم يهتدى به فلا هداية له. من لم يقتنع ضلالا بعيدا. قل ان كنتم
تحبون الله فاتبعونى. يعني اتبعوا محمدا عليه الصلاة والسلام. يحبكم الله - 00:39:12

عجيب جدا ان يربط الله عز وجل محبته اي محبة الله ان يربط محبته جل وعلا فوق سبع سماوات بمحبة هذا النبي عليه الصلاة والسلام. من هنا اذ يكون التأسي بالسنة لمن يعرف - [00:39:32](#)

ام السنة وانما السنة الطريقة المتبعة التي سنها رسول الله صلى الله عليه وسلم يكون المتأسي بالسنة محبا. لانه احب رسول الله اقتدي به. فلا يدعوه الى السنة الا على وزان - [00:39:52](#)

ما في قلبه من محبة. مثل هذا لا يمكن ان يصدر على لسانه خبث او خبث. لما تلقى واحد يدعو الى السنة ومخرج ديال النار من فهو فلا علاقة له بالسنة ولا بمحبة رسول الله عليه الصلاة والسلام المحب لا يصدر عنه الا ذي صح - [00:40:10](#)

عن رسول الله في الحديث الصحيح المؤمن لا يكون لعانا انتهى. المؤمن لا يكون لعانا لا ينسجم مع سنة رسول الله لعن الناس وانما ينسجم معها الدعاء للناس بالهدایة حينما صنعت قريش ما صنعت من اذى برسول الله نزل جبريل - [00:40:30](#)

عليه السلام يعرض عليه ان يجمع الكفار من قريش بين جبليها؟ قال لا. كان ارحم بامته عليه الصلاة والسلام. وارحم بمن يدعوه من الناس حتى قبل اسلامهم اذ كان فيه رجاء ان يسلموا او ان يخرج من اصحابهم من - [00:40:53](#)

به الله دينه كما قال في اهل الطائف الذين رجموا بالحجارة اذ اطلقوا عليه سفهائهم وصبيانهم حدث من من شأنه ان يزلزل الارض ويختسف باهل الطائف جميعا ولكن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان احلام بهؤلاء - [00:41:13](#)

هؤلاء الكفار كانوا كفار كان احلام بهم من كثير مع الاسف من الناس بال المسلمين يعني كثير من يتحدث من المسلمين الى المسلمين كانوا اقل حلم رسول الله بالكافرين مصيبة هادي السنة واضحة واضحة - [00:41:33](#)

تركتكم على مثل البيضاء. ليتها كنها رها. لا يزيغ عنها الا هالك. يعني غير لي مبغاش غير النعمة. السنة الحقيقة لا يختلف عليها اثنان ولا يتقاول عليها كبسان كما يقولون او لا يتناطحان هادي السنة الحقيقة - [00:41:53](#)

وعليكم بما عرفتم من سنتي. عرفتم اي الواضح البين من سنة رسول الله وسنة الخلفاء المهديين الراشدين من بعدى عضوا عليها بالتواجد. وما لم يعرف من سنته هو المسمى بالشواذ. تشد - [00:42:10](#)

به الافكار الشاذة والاخلاق الشاذة عن خلق رسول الله عليه الصلاة والسلام القرآن طريق. جبل ممدود من السماء الى الارض. كما ثبت في الاحاديث الصحيحة. ورسول الله صلى الله عليه وسلم في ذلك له - [00:42:30](#)

به ليقتدي به الناس. كيف يسلكون الى الله عز وجل؟ من احب محمدا عليه الصلاة والسلام احب سنته وذلك هو الرضا بمحمد رسولا. والرضا برسول الله نبيا ان ترضى به ان تخضع لسنته - [00:42:47](#)

خضوع محبة لكن اذا ثبت لك كذلك فعليك اذا سمعت ان تطيع لا ينبغي ان تغلبك والتقاليد الاجتماعية المخالفة للكتاب والسنة. والاهواء المرتبطة بالبدع والمنكرات. ان كنت محبًا لرسول الله فعلا وجب عليك ان تكره ما انت عليه من البدعة. وتنتقل منه الى السنة رغبو - [00:43:07](#)

ورهب محبة وشوقا وفرحا ان انقذك الله من خطرك وبدعتك استوبي الميزان. حينما نتتقد من يغلو ويفحش ويشرد وينحرف في الدعوة الى السنة فاننا كذلك لا نقر البدع. البدعة بدعة والضلال ضلال. والظلم ظلام. والحق احق ان يتبع - [00:43:37](#)

انما الاسلام وسط والغلو مذموم. وقد نهى الله عنه في القرآن. نهى اهل الكتاب من قبلنا ونهانا رسول الله صلى الله عليه وسلمت ان نغلو كما غلا اهل الكتاب من قبلنا. حينما تخلط الاهواء قلب المسلم فانها تفسد - [00:44:05](#)

عليه ما عرفه من السنة ومن الحق والخير شحال من واحد يكون الحق عنده الحق معاه الحق ولكن لما بقلبه من الاهواء يفسد ذلك الحق. فلا يوصله الى اهله كما هو بل يصله اليهم مغلقا بالاهواء فيرفضه الناس - [00:44:28](#)

شحال من واحد يدعوه للسنة؟ نعرف انه من حيث الاحاديث التي يتحدثون بها فهم يدعون الى السنة ولكن نظرا لما خالط قلوب بعضهم من مثل هؤلاء من الاهواء المرتبطة ببعض المنازع السياسية او المنازع المادية او - [00:44:47](#)

من منازع الشخصية يفسدون الدعوة الى السنة. فيجعلونها مرفوضة في الناس. فيأتهمون مرتين المرة الاولى انهم خالطو وخالطوا بين اهوائهم وسنة رسول الله عليه الصلاة والسلام المرة الثانية انهم تسبيوا - [00:45:07](#)

وفي بعض الناس للسنة خطأً مركب وقد روي عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه وارضاه حدثوا الناس بما يطيقون اتريدون ان يكذب الله ورسوله؟ عجيب. المنهج النبوى الحق والسنة النبوية واضحة. واضحة - 00:45:27
والله الذي لا اله الا هو لو عرضت السنة كما هي عند رسول الله بغير منازع مذهبية او سياسية لما كرها الا من اضل الله قلبه. ولا كتب لها القبول في الارض وقد كتب لها من قبل ومن بعد - 00:45:47

وأنا الذي يجعل الناس يشرون عن ذلك هم الذين غلفوها وأساؤوا إليها بعبارات الخشنة وبسلوكهم في معاملاتهم الاجتماعية والمالية التي أضرت بكتاب الله واضررت بسنة رسول الله عليه الصلاة والسلام - 00:46:07
حتى ان كثيرا من الفاظ الدين ومصطلحات التدين مجده الناس وكرهوها بسبب اولئك الذين الصقوا بها بسلوك السيء انطباعا سينا لدى الناس واعطي مثلا واضحأ وانا على يقين منه بإذن الله. مصطلح السلفية. السلفية لفظ شريف. الإنتماء للسلف. وافتخر شخصيا بأني - 00:46:29

سيء المعاملة سوء العقيدة السلف الصالح. ولكن نظراً لأن بعض من وليس كل بعض من تزعم الزعم في ذلك ودعاً كان

وما تحته وما يقتضيه فتسبب في مصيبيتين كما ذكرت. في افساد معنى العبارة وفي افساد عقول الناس وقلوبهم. وكثير من الالفاظ
كان هذا امرها. بل لفظ السنة نفسها. غير تسمع الكتاب والسنة - 13:47:00

فواحد الوقت كان يعني كلام يخضع له العبد بسهولة ولكن الان غير واحد يقول لك الكتاب والسنة ونتا تكمش كتخاف لانه جارت العادة مع الاساس وتواتر انه غير يقول لك الكتاب والسنة تسنى الرصاصة تجي فيك. الرصاصة الكلامية. سن اللعن والشتم والسب.
مما كتاب - 00:47:33

الله منه براء وما سنته رسول الله عليه الصلاة والسلام منه براء. كتاب الله ارحم بالناس من امثال هؤلاء المتنطعين. سنة رسول الله ارأف بالناس من جهل هؤلاء الجاهلين. ولا اخصر احدا - 00:47:53

بالذكر اطلاقاً وإنما انتقد فكراً شاع واطاع كثيراً من أحوال الدين بين العباد وفي البلاد ورسول الله صلى الله عليه وسلم بين لنا المفتاح، وذهبنا ندخل من النافذة. وإنما المفتاح يفتح الباب. قال من رضي - ٠٠:٤٨:١٣

فمفتاح قلوب الناس ان تبحث عن الرضا في قلوبهم. كيف تربىهم بسنة رسول الله؟ كيف تحبب رسول الله؟ كيف تحبب لهم الدين
جملة وتفصيلاً تحيي وتقرّب يسراً ويسراً ولا تعسر - 00:48:32

مسيرة ولا تنفرا. بشرًا ويسرا. كما قال عليه الصلاة والسلام لمعاذ بن جبل وابي موسى الاشعري ولا تعسرا ولا تنفرا. هذا المنهج الواقع القاطع بينه ولا كرامة للبدع. ولا كرامة للعقائد الضالة ولا كرامة للخرافات. هذا مقطوع به - 00:48:52

ولكن نطالب بالسنة في الدعوة الى السنة. كاين السنة نعم والسنة الأخرى هي سنة الرسول في الدعوة ايه للسنة؟ فهناك من يدعو الى السنة بالبدعة، يعني، غير بعمر الانسان، فهو بالسنة السنة. ولكن، المنهج الذي، عنده منهج بدعة - 00:49:12

منهج وهذا ابتداع في منهج الدعوة. منهج مصادرة للنيات. وهذا تصور وتعذر على سلطان الله مليّ تبدات أول النية ديالو هداك راه
زندية وكذا لانه تخمم وتردوا . ان: نبته من ذلك - 00:49:32

الفعلية إنما كذا وليقال كذا. هذا تتعدي على سلطان الله. لأن الله عز وجل هو الذي يعلم خائنة الأعين وما تخفي الصدور باي حق تصادر ما في قلبه وتحكم عليه بما له يرثى. يعد وبما فعله وهو قاباً. لكثب من - 00:49:52

الاحتمالات والدلائل وقد غضب رسول الله على حبه اسامة بن زيد اذ قتل رجلا شهد ان لا اله الا الله في فقال يا رسول الله انما قالها خوفا فاما ها شرقت على صدره السننة واضحة وطريقها واضحة - 00:50:12

عاءاته من ضايسه المقص من اذاته شاطئ عالم المقص من اهتزاهه شئ - 00:50:32

منهج الرضا والمحبة والتقارب والتقرير هو منهج الرسول عليه الصلاة والسلام. الذي يقود الى ما به كلامنا من الذوق. هذا الذي ينفر

من السنة لم يذقها. ذوقوا. هذا الذي غرق في البدعة. ماذا - 00:50:53

قبل ذلك حلاوة السنة ذوقوا فلو قمت بتدوينه لذاق الحلاوة كما ذقتها انت. ولبحث هو عن السنة ربما احرص مما تبحث عنها انت.
ولكن لا تستطيع ان تذوقه ان لم تكون انت قد ذقت قبل - 00:51:13

لان فقد الشيء كما هو معلوم لا يعطيه. لا يمكنه ان يعطي شيئا هو يفقده. هو في حاجة اليه. فمن طرق باب السنة فليطرق باب محبة رسول الله عليه الصلاة والسلام. في صفاته واحلاته وحسن شمائله. حتى اذا اكتسب من ذلك - 00:51:33

دابا سلك الى احكام السنة بعد ذلك وبعد ذلك فقط سلك الى احكام السنة مسالكها الطبيعية العلمية. الذوق اذا شيء يؤدي اغفاله الى فقدان فقدان الاحساس. ومن الاحساس تخلص قلبه وصدر عنده كل شر. ومن ادرك الاحساس ادرك الحياة. وذلك هو القلب الحي.

وعكسه - 00:51:53

والقلب الميت تلك منزلة فعلا. نحن في هذا الزمان خاصة احوج ما نكون اليها. فمن رزقها فقد رزق الخير كله. ومن حرمتها فقد حرم الخير كله - 00:52:23